[4] دفنت عمي ثم غادرته (1) * صفيح لبن وتراب ثرى ما قاله قط ولو قاله * قلت اتقاء من أبي جعفر وله عند رجوعه إلى الحق (2) تجعفرت باسم ا وا أكبر * وأيقنت أن ا يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دانيا * به ونهاني سيد الناس جعفر فقلت له له هبني تهودت برهة * وإلا فديني دين من يتنصر فلست بغال ما حييت وراجعا (3) * إلى ما عليه كنت أخفي وأضمر ولا قائلا قولا لكيسان بعدها * وإن عاب جهال مقالي وأكبروا ولكنه عني مضى لسبيله * على أحسن الحالات يقفى ويؤثر (4) وكان كثير عزة كيسانيا ومات على ذلك، وله في مذهب الكيسانية قوله: ألا إن الائمة من قريش * ولاة الحق أربعة سواء علي والثلاثة من بنيه * هم الاسباط ليس بهم خفاء فسبط سبط أيمان وبر * وسبط غيبته كربلاء وسبط لا يذوق الموت حتى * يقود الخيل يقدمها اللواء يغيب فلا يرى فيهم زمانا * برضوى عنده غيل وماء (6) قال الشيخ أدام ا عزه: وأنا أعترض على أهل هذه الطائفة مع اختلافها في مذاهبها بما أدل به على فساد أقوالها بمختصر من القول وإشارة إلى معاني الحجاج دون استيعاب ذلك وبلوغ الغاية، إذ ليس غرضي القصد لنقض المذاهب الشاذة

---

(1) غادره: تركه وأخفاه. (2) في المصدر بعد ذلك: وفراقه الكيسانية. (3) =: وراجع. (4) =: ولكنه من قد مضى لسبيله. (5) هو كثير بن عبد الرحمان بن الاسود بن عامر الخزاعى، اخباره مع عزة بنت جميل الضمرية كثيرة حتى انه انتسب إليها واشتهر بهذا الاسم (الاغانى 258).
(6) الغيل: الماء الجارى على وجه الارض وسيأتى له معنى آخر في البيان. وفى المصدر: عسل وماء.